الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5019 | الجمعة 29 ربيع الآخر 1446 هـ | 1 نوفمبر 2024 م | السنة السابعة عشرة

10 قتلى بهجوم لـ «الدعم السريع» في غرب كردفان ومصر تندد «بجرائمه»

أفراد من قوات الأمن السودانية يشاركون في حفل افتتاح مقر لهم في مدينة بورتسودان

«وكالات»: تجاهلت قوات الدعم السريع الإدانات الإقليمية والدولية لعمليات القتل والنهب التي ترتكبها في السودان، وقتلت 10 مدنيين وأصابت عددا آخر بجروح في هجوم لها على منطقة دونكي الحر بولاية غرب كردفان. حسبما أعلنت «شبكة أطباء السودان» أمس الخميس.

وقالت الشبكة في بيان أوردته صحيفة «المشهد» السودانية على موقعها الإلكتروني أمس الخميس، إن قوات الدعم السريع التي نفذت الهجوم «نهبت السوق والمرافق الطبية، وأحرقت عددا من المنازل».

وأدانت شبكة أطباء السودان الهجوم وعمليات النهب والحرق معتبرة ذلك «استمرارا للقتل والتهجير في جميع مناطق تواجد الدعم السريع».

وعلى صعيد ردود الفعل تجاه ما يجرى في السودان أدانت مصر «اعتداءات مليشيا الدعم السريع السافرة بولاية الجزيرة وسط السودان والتي أسفرت عن تهجير الآلاف من ديارهم»، معتبرة ذلك «انتهاكا صارخا لمبادئ القانون الدولي الإنساني».

جاء ذلك في بيان للخارجية المصرية، مساء الأربعاء، قالت فيه إنها «تتابع بقلق بالغ أحداث شرق ولاية الجزيرة والهجمات الشرسة التي قامت بها مليشيا الدعم السريع في هذه المنطقة»، مؤكدة أنها «استهدفت المدنيين الأبرياء العزل من أطفال ونساء وشيوخ».

وجدد البيان تأكيد مصر على «ضرورة الحفاظ على المؤسسات الوطنية السودانية باعتبارها عماد الدولة والطريق الوحيد للحفاظ على وحدة وسلامة السودان»، وكررت دعوتها إلى الوقف الفوري لإطلاق النار، والتوصل لحل سياسي شامل يحقق ما يصبو إليه الشعب السوداني.

ويأتي بيان الخارجية المصرية بعد أن دانت الولايات المتحدة الثلاثاء هجوم قوات الدعم السريع السودانية على ولاية الجزيرة، الذي أسفر وفق وزارة الصحة عن مقتل أكثر من 120 شخصا، وحثت على وقفه فورا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر للصحفيين إن «الولايات المتحدة تدين هذه الهجمات بأشد العبارات وتدعو قوات الدعم السريع إلى وقف العنف ضد المدنيين على الفور».

كذلك، جدد ميلر دعوته لقوات الدعم السريع والجيش لإنهاء الحرب الأهلية الدامية، قائلا إن الولايات المتحدة «ستواصل فرض تكاليف» بعد إعلانها عقوبات على قيادات في صفوف طرفي النزاع. وأضاف ميلر «إن هذه الهجمات الشنيعة هي للأسف الأحدث في حرب طالت جدا».

وتسيطر قوات لدعم السريع على أجزاء واسعة من ولاية الجزيرة بما فيها عاصمتها ود مدني باستثناء مدينة المناقل، والمناطق المحيطة بها حتى حدود ولاية سنار جنوبها، وغربا حتى حدود ولاية النيل الأبيض.

وتصاعدت في الأيام الأخيرة، الاتهامات المحلية والدولية لقوات الدعم السريع بارتكاب انتهاكات وجرائم قتل جماعية بحق المدنيين بولاية الجزيرة، دون صدور تعليق من تلك القوات شبه العسكرية.

وأعلن وزير الصحة السوداني هيثم محمد إبراهيم الاثنين الماضي مقتل 124 شخصا على الأقل وإصابة 200 آخرين في هجوم شنته قوات الدعم السريع على بلدة السريحة في ولاية الجزيرة.

وتحدثت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في السودان، كليمنتين نكويتا سلامي الأحد الماضي عن تقارير تفيد بإطلاق مقاتلي قوات الدعم السريع النار على المدنيين دون تمييز بمناطق شرقي الجزيرة، وارتكبوا أعمال عنف جنسي ضد النساء والفتيات، ونهبوا الأسواق والمنازل على نطاق واسع وأحرقوا المزارع.

وقال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، إن «هناك تقارير وردت عن ارتكاب قوات الدعم السريع المزيد من عمليات القتل الجماعي والاغتصاب، يجب أن تتوقف المجازر ضد المدنيين ويجب محاسبة الجناة».

واتهم ناشطون وأطباء سودانيون، السبت، قوات الدعم السريع بقتل 124 مدنيا في هجمات على قرية السريحة في الجزيرة، انتقاما لانشقاق قيادات منتمية لهذه الولاية عن الدعم السريع وانضمامها إلى الجيش.

ويوم الجمعة، الماضي قال رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، إن انتهاكات الدعم السريع للقانون الدولي وجرائمها ضد الإنسانية لن تمر دون عقاب، وتجعل من غير الممكن التسامح معها.

وخلفت الحرب في السودان التي اندلعت في منتصف أبريل نيسان 2023 بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع أكثر من 20 ألف قتيل وما يزيد على 11 مليون نازح ولاجئ، وفق الأمم المتحدة.

من ناحية أخرى اتهمت منظمة العفو الدولية قوات الدعم السريع بشن هجمات انتقامية في ولاية الجزيرة جنوب العاصمة السودانية الخرطوم، مما أسفر عن انتهاكات واسعة من قتل ونهب وعنف جنسي.

وحثت المنظمة جميع أطراف الصراع الدائر في السودان على إنهاء الهجمات «العشوائية والمتعمدة» على المدنيين، في أعقاب تصاعد العنف في المدن والقرى في جميع أنحاء ولاية الجزيرة على مدى الأسبوع الماضي.

وقالت المنظمة إن قوات الدعم السريع هاجمت تمبول ورفاعة والهلالية والسريحة والعزيبة في ولاية الجزيرة الشرقية، مما أسفر عن مقتل أشخاص في منازلهم وفي الأسواق والشوارع، ونهبت الممتلكات بما في ذلك الأسواق والمستشفيات، وفق ما نقلت عن شهود عيان.

وطالبت المنظمة جميع البلدان التي تغذي هذا «الصراع الوحشي» بأن توقف فورا الإمدادات المباشرة وغير المباشرة لجميع الأسلحة والذخيرة لكلا الجانبين، واحترام و«إنفاذ نظام حظر الأسلحة الذي فرضه مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على دارفور».

كما حثت جميع أطراف الصراع على السماح بمرور آمن للمدنيين الذين يحاولون الفرار من مناطق الصراع وضمان تيسير تسليم المساعدات الإنسانية دون عوائق أو قيود لجميع المحتاجين دون تمييز.

وقال أحد أقارب بعض الضحايا، الذي فر إلى مدينة كسلا، «في 20 أكتوبر(تشرين الأول الماضي) قتل ابن عمي البالغ من العمر 42 عامًا وثلاثة أقارب آخرين على يد قوات الدعم السريع في تمبول. قُتل ابن عمي في منزله، وقُتل الأقارب الآخرون في السوق».

وأخبر ثلاثة أشخاص آخرون منظمة العفو الدولية أن بعض أفراد أسرهم ما زالوا في عداد المفقودين. وقال أحد الأقارب «والدي وخالتي وزوجة أبي وعمي وأخي الأصغر وجدتي مفقودون جميعًا، كانوا يعيشون في تمبول التي هاجمتها قوات الدعم السريع يوم الأحد 20 أكتوبر الماضي، وهذه هي المرة الأخيرة التي سمعنا فيها عنهم. لا نعرف ما إذا كانوا أحياء أم أموات، نحن مدمرون تمامًا».

وبعد انشقاق القائد السابق لقوات الدعم السريع في ولاية الجزيرة أبو عاقلة كيكل وانحيازه للقوات المسلحة السودانية يوم 20 أكتوبر الماضي، شن الدعم السريع هجمات انتقامية على بلدات وقرى في الجزء الشرقي من ولاية الجزيرة، استهدفت المجتمعات في تلك المنطقة.

ووفقا للأمم المتحدة، تم الإبلاغ عما لا يقل عن 25 حالة عنف جنسي في عدة قرى في محلية شرق الجزيرة.

قبل 4 أيام من انتهاء السباق

ترامب بشاحنة لجمع القمامة .. وهاريس تعالج زلة جديدة لبايدن

دونالد ترامب بشاحنة جمع القمامة

«وكالات» : قبل 4 أيام من انتهاء السباق الرئاسي الأمريكي، جلس دونالد ترامب، الأربعاء، وراء مقود شاحنة لجمع القمامة من أجل الإجابة على أسئلة الصحافيين مع خروج حملته الرئاسية عن مسارها عقب تعليق للرئيس جو بايدن وصف فيه أنصار المرشح الجمهوري بالـ«قمامة»، ما سبب أيضا إحراجا للمرشحة الديمقراطية، كامالا هاريس.

وكانت هاريس تأمل البناء على الأداء القوي الذي قدمته خلال تجمع حاشد في واشنطن الليلة السابقة، لكنها وجدت نفسها بدلا من ذلك تبذل جهودا للتنصل من تعليقات بايدن.

ورغم أن ترامب سبق أن وصف خصومه السياسيين بـ«القمامة»، إلا أنه كان جاهزا لاستغلال زلة لسان بايدن، حيث صعد إلى داخل مقصورة شاحنة لجمع القمامة تحمل شعار «لنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى» كانت تنتظره في مطار في ويسكونسن للإجابة على أسئلة الصحافيين.

وكان الفكاهي توني هينشكليف قد وصف بورتوريكو التي تعد غالبية من المتحدرين من أميركا اللاتينية بأنها «جزيرة عائمة من القمامة»، في تصريحات نأى ترامب بنفسه عنها.

ولكن بايدن برده خلال مكالمة انتخابية الثلاثاء أن «القمامة الوحيدة التي أراها تطفو هناك هي أنصاره» منحت ترامب الفرصة للعب دور الضحية.

وقال ترامب «هل تعجبكم شاحنة القمامة الخاصة بي؟ هذه الشاحنة تكريما لكامالا وجو بايدن».

وأضاف في وقت لاحق خلال تجمع انتخابي في غرين باي «لا يمكنك أن تكون رئيسا إذا كنت كارها للشعب الأمريكي، وأنا أعتقد أنهما كذلك».

ولكن بينما أعرب الجمهوريون عن غضبهم إزاء تصريحات بايدن، نشرت مجموعة «مشروع لينكولن» المناهضة لترامب مقطع فيديو له يصف فيه «الأشخاص المحيطين» بنائبة الرئيس بـ«القمامة» خلال تجمع للجمهوريين في 7 سبتمبر بولاية ويسكونسن.

في الأثناء، زارت هاريس ولاية نورث كارولاينا ثم ولايتي بنسلفانيا وويسكونسن، حيث ركزت على ثلاث من الولايات السبع الحاسمة التي يمكن أن تحدد من سيفوز في الانتخابات الأكثر تقاربا في تاريخ الولايات المتحدة الحديث.

وفي ماديسون بولاية ويسكونسن، قالت لأنصارها «الناس منهكون ويريدون أن يتوقف تبادل الاتهامات. حان الوقت لكي نبدأ بالتكاتف كشعب ينهض ويسقط معا».

وأدلى أكثر من 57 مليون ناخب بأصواتهم بالفعل عن طريق التصويت المبكر أو عبر البريد، وهو ما يزيد على ثلث إجمالي الأصوات في عام 2020.

ومن المتوقع أن يرفض ترامب الذي دين بـ34 جناية تتعلق بانتخابات عام 2016، نتيجة الثلاثاء في حال خسارته.

وبدأ الجمهوري باستغلال عمليات التحقق المعتادة التي يقوم بها مسؤولو الانتخابات لتضخيم مزاعمه حول «الغش» على نطاق واسع.

في هذه الأثناء، اضطرت هاريس إلى الرد على أسئلة حول زلة بايدن، قائلة «اسمحوا لي أن أكون واضحة، أنا أختلف بشدة مع أي انتقاد للأشخاص بناء على من يصوتون له».

وفي ولاية كارولاينا الشمالية، أكدت هاريس على رسالة حملتها «لطي الصفحة» على الرئيس السابق ترامب، وقادت الحشد في الهتافات «لن نعود إلى الوراء!».

وقالت نائبة الرئيس والمدعية العامة السابقة في الخطاب المهيب الذي ألقته أمام البيت الأبيض «هذا ليس مرشحا للرئاسة يفكر كيف سيجعل حياتكم أفضل. هذا شخص غير متزن، مهووس بالانتقام، يستنزفه الإحساس بالظلم ويسعى لسلطة مطلقة».

قبل ستة أيام من الانتخابات، تشير استطلاعات الرأي إلى ما يشبه التعادل بين الديمقراطية والجمهوري في «الولايات المتأرجحة» السبع.

والأربعاء، أعلن الممثل والحاكم الجمهوري السابق لولاية كاليفورنيا آرنولد شوارزنغر أنه سيصوت لصالح كامالا هاريس، قائلا إنه «أميركي في المقام الأول ومن ثم جمهوري»، معتبرا أن «غضبه» الشديد إزاء ترامب يحول دون لزومه الصمت.

ويبذل المرشحان في كل محطة، خصوصا في الولايات المحورية، كل جهد ممكن لإقناع الناخبين القلائل الذين لم يحسموا أمرهم بعد في هذه الانتخابات التي يتوقع أن تكون المنافسة فيها واحدة من الأكثر احتداما، وفق معهد الاستطلاعات FiveThi 538 –tyEight.

وأدلى أكثر من 55 مليون شخص بأصواتهم مبكرا أو عبر البريد. وللمقارنة، في العام 2020، صوت ما مجموعه نحو 160 مليون أميركي في الإجمال.

وتطرق ترامب إلى مخالفات معزولة أفادت بها السلطات الانتخابية الأمريكية، واصفا ذلك بأنه «غش».

وتسود مخاوف من تكرار الفوضى التي سجّلت قبل أربع سنوات وأرخت بثقلها على الانتخابات.

ويقول الجمهوري البالغ 78 عاما إن فوزه بالرئاسة محسوم ما لم يتلاعب المعسكر المقابل بالنتائج.

عشرات المنشقين «اختفوا» في كوريا الشمالية بعد القبض عليهم

أناس يراقبون كوريا الشمالية من موقع على الحدود الكورية الجنوبية

«وكالات» : قالت منظمة معنية بحقوق الإنسان، أمس الخميس، إن أكثر من مئة كوري شمالي اختفوا بعد أن ألقت الشرطة السرية القبض عليهم أثناء محاولتهم الانشقاق عن الدولة المنعزلة أو حتى التواصل مع أقارب لهم في كوريا الجنوبية.

وأصدرت «مجموعة عمل العدالة الانتقالية»، ومقرها سيول، تقريراً شاملاً عن حالات الاختفاء القسري من خلال دراستها الجارية لمقابلات مع 62 كوريا شماليا فروا إلى كوريا الجنوبية.

وتمكنت المجموعة من تحديد هويات 113 شخصاً اختفوا في 66 حالة مختلفة، من بينهم حالات تم توثيقها في أرشيف تديره منظمات دولية أخرى فضلاً عن خرائط توضح طرق النقل.

ومن بين 113 شخصاً، جرى اعتقال 80 في المئة أو 90 شخصاً في كوريا الشمالية أو الصين أو روسيا. كما وثق اختفاء 30 في المئة منهم منذ تولي الزعيم كيم يونغ أون السلطة في أواخر عام 2011.

وكان 40 في المئة منهم في عداد المفقودين بعد القبض عليهم أثناء محاولتهم الفرار من البلاد، فيما تحمل 26 في المئة مسؤولية جريمة ارتكبها أحد أفراد عائلاتهم. واتهم ما يقرب من 9 في المئة بالتواصل مع أشخاص في كوريا الجنوبية أو دول أخرى.

وذكر التقرير أن أكثر من 81 في المئة اختفوا بعد نقلهم واحتجازهم لدى وزارة أمن الدولة، وهي الشرطة السرية في كوريا الشمالية.

وقال أحد المشاركين في المقابلات، فر إلى كوريا الجنوبية في عام 2018 من مدينة هاييسان المتاخمة للصين، إن وزارة أمن الدولة ألقت القبض على صديقه أثناء محاولته استعادة هاتف محمول صيني مخبأ في الجبال، ويتردد حالياً أنه توفي.

وأضاف: «بمجرد أن تجد (وزارة أمن الدولة) سجلات مكالمات مع كوريا الجنوبية، فإنها تعتبر ذلك جريمة بشعة».

ولطالما نددت بيونغ يانغ بالمنشقين ووصفتهم بأنهم «حثالة بشرية»، وشدد كيم الرقابة على الحدود خلال السنوات القليلة الماضية.

تركيا : اعتقال رئيس بلدية معارض واتهامه بالانتماء لحزب العمال الكردستاني

رئيس بلدية حي إسن يورت المعارض أحمد أوزر

«وكالات» : أمرت محكمة تركية، أمس الخميس، باعتقال رئيس بلدية من حزب الشعب الجمهوري المعارض، وهو حزب المعارضة الرئيسي في البلاد، بسبب اتهامه بالارتباط بحزب العمال الكردستاني المحظور.

وحل نائب لمحافظ إسطنبول محل أحمد أوزر، رئيساً لبلدية حي إسن يورت من حزب الشعب الجمهوري، وهو حي يكتظ بالمهاجرين، بعد أن اتهمه مكتب الادعاء الأربعاء، بأنه عضو في حزب العمال الكردستاني المحظور.

وينفي أوزر اتهامات أن له صلات بالإرهاب، وقال حزبه إنه سيدافع عنه في مواجهة «الادعاءات التي لا أساس لها».

وتدير حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان مكتب الحاكم، بينما يدير حزب الشعب الجمهوري البلديات.

وصدر أمر المحكمة بعد أيام من إعلان حزب العمال الكردستاني، مسؤوليته عن هجوم وقع الأسبوع الماضي على شركة «توساش» الدفاعية التركية، راح ضحيته 5 قتلى في أنقرة.

وقال أوزجور أوزيل زعيم حزب الشعب الجمهوري إن «الاعتقال تم على أساس ادعاءات مجردة، ويستهدف الإضرار بإرادة الناس»، وأضاف على إكس «دون شك.. سنهزم هذا العقل الشرير الذي لا يعترف بالأمة، ولا يحترم اختيارات الناس وسنقوض تلك الخطة المقززة».

ومن المقرر أن تجتمع اللجنة التنفيذية المركزية لحزب الشعب الجمهوري، أمس الخميس، في مقر الحزب في إسن يورت، ودعا أوزيل السكان للاحتشاد حول مقر بلدية الحي للاحتجاج على القرار.

وحمل حزب العمال الكردستاني السلاح في جنوب شرق تركيا منذ 4 عقود، وأسفر الصراع عن مقتل أكثر من 40 ألفاً. والحزب مصنف جماعة إرهابية عند تركيا وحلفائها الغربيين.

استبعاد فنزويلا من «بريكس» يزيد التوترات مع البرازيل

«وكالات» : صعدت حكومة فنزويلا، الأربعاء، من حدة هجماتها ضد مسؤولي العلاقات الخارجية البرازيليين، متهمة إياهم بتعريض العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين الجارتين في أمريكا الجنوبية، للخطر من خلال العمل لخدمة مصالح الولايات المتحدة.

وجاءت الانتقادات من جانب حكومة الرئيس نيكولاس مادورو، بعد يوم من تصريح أحد كبار مستشاري الرئيس البرازيلي للسياسة الخارجية، بأن بلاده لم تدعم مساعي فنزويلا للانضمام إلى مجموعة بريكس للاقتصادات النامية، في القمة الأخيرة للمجموعة في روسيا.

وزادت هذه الخطوة من حدة التوترات المستمرة منذ أشهر بين البلدين، بشأن النتائج المتنازع عليها للانتخابات الرئاسية الفنزويلية التي جرت في يوليو الماضي، ودعوات البرازيل ودول أخرى اللاحقة لفنزويلا بالتزام الشفافية.

وقالت وزارة الخارجية الفنزويلية في بيان، إنها استدعت القائم بالأعمال البرازيلي في فنزويلا برينو هيرمان للتعبير عن رفضها الشديد، للتصريحات التدخلية والوقحة المتكررة للمتحدثين باسم الحكومة البرازيلية».